Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستخرج الناقد من الصيغ الشعرية فى هذا النص ثلاثة مستويات لغوية هى: لغة الرسالة من خلال عناصرها السردية التى تتخلل عملية الحكى من مثل : تصورى.. صدقينى، ولغة المصطلح الصوفى مثل : "لا تسلنى عن خبر" و "من يبح يضل" و "قم معى، رد مشعى، فالأمر فى الديوان قم" ، ولغة الحوار مثل : –

يا شيخ محيى الدين إننى صغير

– بل كلنا صغار، الحبيب وحده هو الكبير

إن التركيب اللغوى فى هذا المقطع يجمع بين هذه المستويات الثلاثة المتفاعلة لكى يتم خلق الموقف الكلى، وصياغة ما ينبثق فيه من اتساق الأنغام المتباينة ويمكننا أن نتلمس ذلك التقابل بين أضلاع الكلام داخل منظورات متعددة ولهجات متباينة، فعبارة "تصورى" تزيد حيويتها المعيشة بمجاورتها لصيغة شعرية عرفية تعقبها هى "ويتجلى سناه" والانتقال بين المستويات المتباينة هو الذى يحدث الأثر الجمالى للتركيب اللغوى، ويبرز ما يطلق عليه الفيلسوف الظاهراتى البنيوى [إنجاردن] : صوت الكلمة الذى يحمل معناها، فهو يميز صوت الكلمة التى يختلف دورها عن تلك الكلمات التى تستخدم فى الحياة اليومية، ومن أنماط هذه الفئة ما يسميه : "الكلمات المعيشة" وهى التى تكون مميزة للشعر وتظهر خبرات المتحدث من خلال طابعها الصوتى والنبرة التى تنطق بها. ويعتقد الناقد أن إنجاردن لايتحدث هنا عن الكلمات بالمفهوم النحوى، ولكن يتحدث عن الصيغ والتراكيب اللغوية، لأنها هى القادرة على إظهار الخبرة الكلامية، وتظهر هذه الخبرات الجمالية فى الصيغ المعيشة فى الحديث اليومى متفاعلة مع صيغ آخرى، فلهجة الصوفى فى المقطع السابق تقيم حواراً مع لغة الراوى فتبرز أيضاً شخصية المرسل إليه، [وإذا كانت معظم الاشارات الأسلوبية التى رصدت لغة صلاح عبدالصبور قد أكدت تعدد المستويات فيها، وأبرزت بصفة خاصة تضمنها لظواهر لافتة مثل شيوع صيغ التثنية بأكثر من المعتاد فى الشعر، وتأنيث المذكر والاستعمال المنتظم لصيغ التصغير، فإنها قد أغفلت أحياناً الدلالة الوظيفية الجامعة لهذه الظواهر فى سياق واحد، هو تسرب مستوى اللهجة الدارجة إلى نسيج الشعر بما يسبغه من نثرية هى الانحراف الواضح عن الشعرية السابقة وبداية التشغيل الدينامى لكثافة التعبير الدرامى الجديد – أساليب الشعرية ص٩٠].